Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

منذ أن قرأت أطروحة صامويل موريه ، عن الشعر العربى الحديث والتى حصل فيها على الدكتوراه من جامعة لندن ثم طبعها في ليدن بهولندا عام ١٩٧٦ ، وأنا فى هاجس من أمرى وعلمى ، وذلك لما أوحشنى فيه من رده لكل فنيات الشعر الحديث عندنا الى تأثر غربى مباشر ، به حاكى شعراء العرب أقطاب شعراء الغرب وبالأخص ت ٠ اس ٠ اليوت ٠

ولما كنت أعلم يقينا أن الشعر هو حالة تمثل لغوى راقية ، وانه تجسد فنى لأبلغ مستويات الابداع اللغوى قولا وادراكا ، وبالتالى فهو حساسية انفعالية عالية ، يمارسها الانسان بعد بلوغه مستواهـا الذى يتآلف فيه الوجدان الشخصى للفرد ، مع الوجدان الجمعى للغة ، مما هو تلاحم حضارى بين الواقع ويمثله الفرد ، وبين الأمة ويمثلهـا الموروث اللغوى ، وبذلك تتمازج درجات الابداع بين ما هو فردى وخاص وما هو جمعى وموروث ٠ ومن هنا فان القصيدة هى خلاصة هذا التوحد الالهامى الذى به يتحقق (انبثاق اليوم من الأمس) كما يقول رولان بارت ٠ وهذا مبحث أفضت فى الحديث عنه بكتابى (الخطيئة والتفكير ، من البنيوية الى التشريحية) ولن أطيل فيه هنا ولكنى أعقد الصلة بينه وبين فكرة (التجربة الشعرية) الحديثة التى زعم موريه أنها قلدت الشعراء الغربيين فى فنياتها ٠ وهذا زعم لا يمكننا القبول به اذا ما تنبهنا الى حقيقة العلاقة اللغوية داخل النص الأدبى ، وهى علاقة تتجذر فى صلب الموروث اللغوى